الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

# السياق اللغوي وأثره في تعليم اللغة لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- بوهراوة عبلة
*- لطرش حفيزة

إشراف الأستاذ :
أ. معاشو بووشمة

السنة الجامعية: **2017/2016**

بسم الله الرحمن الرحيم

# دعاء

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾ التوبة: ١٠٥

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت

ولا باليأس إذا فشلت

يا رب ذكرني دائما أن الفشل هو

التجارب التي تسبق النّجاح

يا رب إذا نسيتك لا تنساني

والحمد لله رب العالمين

# شكر و عرفان

**قال تعالى:﴿وإن شكرتم لأزدنّكم﴾ سورة إبراهيم: 07**

نتوجه بالشكر أولا وقبل كل شيء إلى اللّه عزّ وجل و الذي وقفنا لحمده حمدا كما ينبغي لجلال وجهه العظيم.

نتقدم بالشكر و العرفان وفائق الاحترام و التقدير إلى الشمعة التي أنارت دروب التائهين و أيقظت ضمائر الغافلين و حاربت الجهل...

إلى الشمعة التي تحترق لتضيء درب الآخرين...أستاذنا الكريم "**معاشو بووشمة**" الذي أعاننا بتوجيهاته و نصائحه القيّمة و الذي لم يبخل علينا بإرشاداته المنهجية و العلمية فترة إنجاز بحثنا هذا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة المركز الجامعي"**عبد الحفيظ بوالصوف**"

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد وإلى كل من ساهم في إخراج هذا المجهود إلى النور.

جزاهم اللّه سبحانه و تعالى كل خير.

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز النّاس على قلبي:

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار،و الذي كلت أنامله ليقدم لي الراحة و السعادة و الذي يحصد الأشواك على دربي ليمهد لي طريق النجاح أبي الغالي.

إلى من أنارت دربي و حياتي

إلى البلسم الذي يشفي جراحي.

إلى واحة الأوطان و درة الأكوان.

إلى أعز إنسانة في الوجود وأغلى كلمة كُتبت لها الخلود حبيبتي أمي.

إلى أختي الحبيبة و توأم روحي" **كريمة**" رفيقتي التي تحملت مشاغلي

إلى الذين تقاسموا معي الحياة بحلاوتها و مرارتها إخوتي الأحبة

**":السعدي"،"عبد الفتّاح"**

وأخواتي العزيزات،إلى من تربطني بهم صلة الرحم إلى الكتكوتة "**إسراء**"

إلى من علموني أن الجهد بريق اللّمعان أساتذتي الكرام

إلى الكواكب المنيرة بكلية الآداب صديقاتي:

**"عبلة"،"لامية"،"أميرة"،"نسيمة"،"هدى"،"حياة"و"صونية"**

و أدعو اللّه أن يجمعنا مع أفضل الخلق سيدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم في

الفردوس الأعلى مع الذين أنعم اللّه عليهم من التائبين و الصديقين...آمين.

حفيزة

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز الناس على قلبي:

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، و الذي كلّت أنامله ليقدم لي الراحة والسعادة والذي يحصد الأشواك على دربي ليمهد لي طريق النجاح أبي الغالي **"محمد الصالح"**

إلى شمس الضياء التي أنارت لي درب النجاح،وكانت السند والدعم لي في السّراء و الضراء و التي كان دعاؤها سر نجاحي وبلسم جراحي أمي العزيزة **"يمونة"**

إلى إخوتي و أخواتي الأحباء الذين تحملوا مشاغلي و تقاسموا معي الحياة بحلاوتها و مرارتها...

و إلى زوجي العزيز **"نعيم"** الذي وقف إلى جانبي وساعدني لإتمام هذا العمل

و إلى صديقاتي و رفيقات دربي:**حفيزة، لامية، نسيمة، هدى، هالة، مريم، خديجة، نورة، وصونيا**

وإلى كل من تعلمت منهم و لو القليل وأدعو الله أن يجمعنا مع أفضل الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى و اللهم آمين.

عبلة

# مقدمـــة

أصبح علم اللغة التطبيقي في عصرنا مرحلة من التطور والنمو وقد اطلع عليه من طرف علماء النفس، وعلماء الاجتماع والمختصون في هذا المجال، إن اللغة ذات طابع اجتماعي وضرورية في حياة الإنسان في مختلف نشاطاته.

وسبب ظهور علم اللغة التطبيقية للحاجة الماسة لتواصل الأفراد أو داخل المجتمع ، وأصبح يعتمد علم اللغة التطبيقي بعلم اللغة وهناك فروع للمعرفة نذكر منها: علم النفس اللغوي، علم اللغة الاجتماعي وغيرها ويعتمد علم اللغة التطبيقي بوصف اللغة في إطار المكونات والعلاقات التركيبية.

توجد نصوص لا تفهم منها إلا القليل بالرغم من استعانتنا بالمعارف ومعرفتنا لقواعد اللغة ونحوها وصرفها وأصواتها وتراكيبها فلم نفهمها رغم أننا ندرك معاني مفرداتها المعجمية ووظائفها ويرجع ذلك إلى عدم توفر عنصر ضروري وهو في غاية ألا وهو السياق اللغوي الذي يعتمد على اللغة في حد ذاتها ونظامها الداخلي كالصوت والمعجم والتركيب والبناء النحوي والبناء الصرفي، وقد عُدَّ السياق اللغوي آلية من آليات تعليمية تعلم التلميذ للظاهر اللغوية، ويعد هذا الموضوع بالغ الأهمية في مجال التعليم وله دور فعال في كيفية اكتساب الطفل للغة ومدى قدرته في استخدامه لها في حياته اليومية.

أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع ذلك بهدف إثراء رصيدنا اللغوي والمعرفي ومعرفتنا للأهمية البالغة لمجال تعليم الطفل وكذلك دافعنا إلى حب البحث ومن اجل الإلمام بالموضوع اتبعنا خطة مناسبة بحيث قسمنا البحث لثلاثة( 3) فصول تناول الفصل الأول تعليم اللغة والسياق وقمنا بتقسيمه إلى خمسة مباحث وقد جاء المبحث الأول بعنوان تعريف السياق لغة واصطلاحا أما المبحث الثاني فهو تعريف اللغة لغة واصطلاحا أما المبحث الثالث فقد عرفنا اللغة العربية ، وأيضا جاء الرابع بتعريف التعليم لغة واصطلاحا والخامس معنونا مفهوم المقاربة بالكفاءات.

وخصص الفصل الثاني السياق اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات وتطرقنا فيه إلى مصطلحات السياق وأنواعه وخصائصه وأبعاده وختم البحث تناول دور السياق اللغوي في مجال التعليم.

وخصص الفصل الثالث للتطبيق الميداني وعنوان الدراسة التطبيقية حول الكتاب المدرسي والمتابعة الميدانية وقسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول الكتاب المدرسي عرض ودراسة، أما الثاني فهي عبارة عن ملاحظات علمية، أما المبحث الثالث فهو الاستبيان وهذا الاستبيان خاص بالأساتذة وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وانتهى البحث بخاتمة رصدت فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في التعليم وهذه التساؤلات أدت بنا إلى اعتماد المنهج التحليلي الوصفي أما الوصف فننظر إلى ما يحويه البحث من معلومات لغوية علمية ووجب علينا جمعها من الكتب وغالبا أتت في الفصل الأول والثاني، أما التحليل ففي الفصل الثالث التطبيقي في نقل وقائع التعليمية بأسلوب إحصائي كأداة إجرائية لحساب النسب المؤوية في الجداول.

وركزنا في البحث على مصادر ومراجع:

كتاب ردة الله بن ضيف الله طلحي " دلالة السياق"، وعبد النعيم خليل كتاب " السياق بين اللغويين والمحدثين"، الدكتور عبد الفتاح أبو المعالي وكتاب " سيكولوجية الطفل واللغة".

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في سبيل بحثنا هي ضيق الوقت وحداثة الموضوع وتشعب وكثرة الدراسة وتداخلها.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ **معاشو بووشمة** على توجيهه القيم كما لا يفوتنا أن نشكر كل من مدَّ لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

# الفصـــــل الأول:

# مفاهيم عامة في السياق اللغوي

**المبحث الأول: مفهوم السياق**

**المبحث الثاني: مفهوم اللغة**

**المبحث الثالث: مفهوم التعليم**

**المبحث الرابع: مفهوم اللغة العربية**

**المبحث الخامس: مفهوم المقاربة بالكفاءات**

للسياق اللغوي دور فعال، باعتباره آلية من آليات حيازة المعنى و تقويم الدلالة بل و شرطا أساسيا لفهم الخطاب و يمثل السياق اللغوي أول شقي النظرية السياقية أما شقها الآخر فهو السياق غير اللغوي.

فالسياق اللغوي يعتمد على اللغة في حد ذاتها و نظامها الداخلي كالصوتي و المعني و التركيبي و البناء النحوي و البناء الصرفي فلقد تعددت مصطلحات السياق، فالسياق لا يقتضي معنى واحد

والسياق اللغوي اشتمل على عدة أنواع منها السياق اللغوي و السياق العاطفي و السياق الثقافي و سياق الموقف، لقد تناول السياق اللغوي مجموعة من العلماء واختلفو ا فيه فلكل واحد منهم وجهة نظر خاصة به.

وللسياق اللغوي دور فعال في عملية التعليم كونه يساعدنا على معرفة معاني الكلمات وذلك من خلال وضعها في السياق.

## المبحث الأول: الســـيـــاق:

**1- لغـــــة:** يقول ابن منظور في مادة "سوق" السوق المعروف و ساق الإبل و غيرها يسوقها سوقا و سياقا و هو سائق سواق و قد انساقت و تساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت و كذلك تقاودت فهي متقاودة و متساوقة[1] ذهب ابن فارس« إلى أن السين و الواو و القاف أصل واحد و هو حد و الشيء يقال ساقه سيوقه سوقا و السيقة : ما استيق من الدواب و يقال: سقت إلى امرأتي صداقها و أسقت و السوق مشتقة من هذا لما يساق إليها من كل شيء و الجمع أسواق، و الساق للإنسان و غيره و الجمع سوق و إنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها»[2].

لقد اعتبر ابن فارس أن الحروف التي تتكون منها السياق هو أصل واحد هم السين و الواو والقاف ويتغير معنى السياق كلما تغير موضع كلمة السياق و في حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعنزا ما تساوق، أي ما تتابع و المساوقة : المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا.

و ساق إليها الصداق و المهر سياقا و أساقه، إن كان دراهم أو دنانير لأن أصل الصداق عند العرب الإبل وهي تساق و السياق المهر.

قال الزمخشري: و من المجاز: هو يسوق الحديث أحس سياق و إليك سياق الحديث، و مساقه إلى كذا و جئتك بالحديث على سوقه أي سرده [3] و يقصد بالسرد التوالي و التتابع قال الله تعالى "قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ [4] من خلال قول الزمخشري يتبين أنه أطلق عدة مصطلحات على السياق.

قيل في التغيير: سائق يسوقها إلى محشرها وشهيد يشهد عليها بعملها وأنشد ثعلب.

---

[1] – أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور: لسان العرب، م10، دار صادر، ط1، بيروت 1990، ص166.

[2] – أبو حسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، م4، دار الجبل، ط1، بيروت 1991، ص117.

[3] – الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار صادر، ط1، بيروت1992، ص314.

[4] - سورة ق، الآية 21.

لولا قـــريش هلكـــت معـــد واستـــاق مـــال الأضعـــف الأشـــد

وقال الشاعر:

ما الناس في شيء من الدهر والمتن ومن النـــاس والاسيقـــات المقـــادر[1]

وسوقها كساقها قال إمرؤ القيس:

لنا غنـــم نسوقهـــا غـــرار كأن قـــرون جلتهـــا العصـــم[2]

والسيقة ما اختلس من الشيء فساقه ومن قولهم: أنما ابن آدم سيق سيوقه الله حيث سقاء وقيل السيقة التي تساق سوق.

يقال أيضا: ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحدة: أي بعضهم على أثر بعض ليس بينهم جارية(أنثى)، وولد لفلان ثلاثة أولاد ساق على ساق أي واحد في أثر واحد، وبنى القوم بيوتهم على ساق واحدة أي أنهم بنوها على نموذج موحد متتابعة في رقعة واحدة[3]

ورد أيضا في لسان العرب رأيت فلانا بالسوق أي بالموت، سياق سوق إن نفسه لتساق وفي الحديث: دخل سعيد على عثمان وهو في السوق أ] في النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقول أيضا في معبر السوق « إذا جاءت سويقة » أي تجارة وهي تصغير السوق، سميت بها لأن التجارة تجلب إليها وتساق المبيعات نحوها، ويقال أيضا سوق القتال والحرب سوقته حومته.

وفي جمهرة اللغة لابن دريد في مادة "سقر" السوق مصدر سقت البعير وغيره أسوقه سوقا والسوق غلظ الساقين ورجل أسوق وامرأة سوقاء والسوق معروفة تؤنث وتذكر وأهل اشتقاقها من سوق الناس إليها بضائعهم وسويقة موضع لا تدخلها"الألف واللام" وضح ابن

[1] – الزمخشري: أساس البلاغة، ص314.

[2] – عبد النعيم خليل: السياق بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية، 2007م، ص21.

[3] – ابن منظور: لسان العرب، مادة "سوق".

دريد السياق من خلال التعبير عنه باشتقاقات مختلفة تطلق على السياق في المعجم اللغوي سويقة موضع[1] حيث قال الفرزدق:

ألم تــرى أني يوم جــو سويقــة بكيــت فناديــن هنيــدة ماليـــــا[2]

يقال أيضا يسوق نفسه وقد فاضت نفسه وأفاضه الله نفسه ويقال فلان في السياق أي في النزع وقال الليث السوق موضع البياعات وسوق الحرب، حومة القتال والإساقة: سير الركاب للسردج يقال أيضا السوقة بمنزلة الرعية التي يسوقها الملك وسموا سوقه لأن الملوك سيوقونهم فيتساقون لهم، يقول الأصمعي: السيق من السحاب ما طردته الريح، كان فيه ماء أو لم يكن عرف لنا السياق من خلال تعريفه اللغوي.

وجاء في القرآن الكريم" إلى ربك يومئذ المساق" (سورة القيامة الآية 30) أي السوق وردت مادة (ساق) في المعجم الوسيط بحيث يقال: « ساق الله إليك خيرًا ونحوه بعثه إليه وأرسله، وساق الحديث سرده وسلسه، واليك سياق الحديث يوجه، ساق المهر إلى المرأة، أرسله وحمله إليها ساوقه: تابعه، وجاراه، وانساق اتبع غيره وإنقاذ تساوقت الماشية ونحوها، تتابعت وتزاحمت في السير»[3]

وقيل السويق طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير سمي بذلك لانسياقه في الحلق من غير مضغ[4]، وسياق الكلام سرده وأسلوبه الذي يجري عليه هو في السياق: الاحتضار، وفي دائرة معارف القرن العشرين: ساق الحصان يسوقه سوقا وسياقة حثه على السير من خلفه، وتسوق القوم: باعوا وأشتروا.

---

[1] – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة/ م2، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2005، ص 200.

[2] – عبد النعيم خليل، السياق بين القدماء والمحدثين، ص24.

[3] – مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، ج 1، مطابع الأوفشت، شركة الإعلانات الشرقية، ط 3، القاهرة، 1985، ص482.

[4] – فهد بن شتوي بن عبد المعين الشتوي:دلالة السياق وأثارها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام(رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة، 2005، ص12.

وسياق الكلام: أسلوبه، جاءت الكلمة في سياق الكلام: في ضمنه والساقة: مؤخر الجيش والسويق: الخمر والناعم من دقيق الخمر والشعير ورد السياق في المعجم الفلسفي بالفرنسية Contexte بمعنى سياق الكلام أي أسلوبه ومجراه، تقول: وقعت هذه العبارة في سياق الكلام أي جاءت متفقة مع مجمل النص، وسياق الحوادث Processus مجراها وتسلسلها وارتباط بعضها ببعض وإذا جاء الحادث متفقا مع الظروف المحيطة به كان واقعا في سياقها.[1]

أما في القواميس الغربية فإن قاموس الجيب "la rousse de la poche" قد حدد لفظة السياق بوصفها كلمة قريبة من المعنى الحديث للمصطلح.

السياق هو ما يصاحب، سيق أو يتبع نصا للتوضيح، بينما قاموس روبير الصغير la petit فيعرفه أنه مجموع نص يحيط بعنصر لغوي (كلمة، جملة، جزء من ملفوظ، ويتعلق بمعناها وقيمتها كما يعرف أيضا عل أساس أنه مجموع الظروف التي في إطارها يندرج فعل ما فهناك السياق السيكولوجي للتصرف والسياق السياسي الحديث [2]) عرف روبير الصغير السياق على أنه هو الذي يوضح معنى االنص وقسمه إلى قسمين سياق سيكلوجي للتصرف وسياق سياسي.

ورد في قاموس petit la rousse لفظ Contexte أي السياق: وهو اسم لاتيني مذكر ورد contexére ومعناه مجموع النص الذي يسبق أربع جمل أو مجموعة من الكلمات أو كلمة.

أما "ميكرو روبير" فيشرح السياق على أنه مجموع النص الذي يحيط بعنصر لغوي من أجل فهم أفضل، جعل روبير السياق بمعنى الدلالة من أجل فهم معنى المحدد.

---

[1] – ينظر: عبد النعيم خليل، السياق بين القدماء والمحدثين، ص26.

[2] – علي آية: السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار الثقافة، ط1، مؤسسة النشر والتوزيع دار البيضاء، 2000، ص31.

يميز معجم اللسانيات " لجورج موتا" بين السياق اللغوي والسياق العال الذي يعني التجربة غير اللغوية المعيشة، قد يعد السياق مثل التعبير بوسائل لغوية محضة لما هو أساس في حالة ما لتكوين رسالة، فمثلا إذا أشرنا إلى قلم فوق الطاولة وقلنا لأحد: قدمه لي، إذا جردنا الحالة من سياقها نقول: قدم لي القلم الذي فوق الطاولة، فإن السياق يعين المعنى الذي تمنحه الكلمات بتحيين بعض الدوال وحذف البعض الآخر وهذا ما يجنب اللبس حتى في حالات المشترك اللفظي ويمكن للكلمة أن تلعب دور السياق كما اعتبر موتا السياق هو مطابقة الحال الذي وضع فيه.

لعل مادة الترقيم والنبر والتنغيم والآداء قيمة سياقية، أما (معجم اللسانيات وعلوم اللغة) فقد ورد في السياق على النحو التالي: نسميه السياق أو السياق اللغوي مجموع النص الذي فيه يتحدد وحدة معينة، أي العناصر التي تسبق أو تلي هذه الوحدة ومحيطها ونسمي سياق الحال مجموع الظروف الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يتموقع فيها ملفوظ أو خطاب، وهو أيضا معطيات مشتركة بين المخاطب والمتلقي حول الحالة الثقافية والنفسية لتجاربهما ومعارفهما.

**2- اصطلاحا:** جاء في قاموس السيميائيات" لغريماس وكروتيس" أن السياق هو مجموع النصوص التي تسبق أو تواكب وحدة تركيبية معينة وتتعلق بها الدلالة، حيث يمكن له أن يكون صريحًا أو لسانيا، أو ضمنيًا وهنا يعد السياق خارج لساني أو مقامي.

ورد في القاموس الموسعي لعلوم اللغة لكل من " ديكرو" و " تردوروف" مقام الخطاب وهو مجموع الملابسات التي في إطارها يتحدد فعل التلفظ سواء كان مكتوبا أو شفهيا أي يجب أن يعني بالمحيط المادي والاجتماعي الذي يأخذ فيه هذا الفعل مكان الصورة المتبادلة

بين المتخاطبين ويفضل (ديكرو) ربط مصطلح السياق بما هو لغوي محض، أي بالوحدات الصوتية والمعجمية التي تسبق أو تلحق الملفوظ خاصة.[1]

وضع "ياكسبون" السياق كعنصر من أهم العناصر التي تشكل النشاط اللغوي، وماثله بالمرجع إنه الوظيفة المرجعية للغة التي هي ضرورية في توضيح الإرسالية.

يؤكد "ديكرو" أن كثيرا من أفعال التلفظ لا يمكن تأويلها إذا كنا نعرف فقط اللفظ المستعمل ونجهل كل شيء عن المقام، هذا المقام هو الذي يحدد مرجع التعابير المستعملة ويمنحنا الاختيار بين التأويلات المختلفة لملفوظ غامض.[2]

بينما يعرف جون دي بوا " قاموس اللسانيات" السياق على أنه الوحدات التي تسبق أو تلحق وحدة محددة.

انه كذلك مجموع الشروط الاجتماعية التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار لدراسة العلاقات القائمة بين السلوك الاجتماعي والسلوك اللساني وغالبا ما تحدد بالسياق الاجتماعي لاستعمال اللغة أو ما يدعى بالمقام.[3]

والمقام هو مجموع من المعطيات المشتركة بين المتكلم والمستمع في مقام ثقافي ونفسي للتجارب ومعارف كل منهما.[4]

لقد عبر كل من جون دي بوا و هاليدي على السياق فالأول جعله قائما على السلوك الاجتماعي والسلوك الإنساني، أما الثاني فربطه بالتمثيل اللغوي للبيئة الخارجية.

---

[1] - على آية أوسان: السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار الثقافة، ط1، مؤسسة النشر والتوزيع دار البيضاء، 2000، ص31.

[2] – ردة الله بن ضيف الطلحي: دلالة السياق، جامعة أم القرى، ط4، مكة المكرمة، 1423هـ، ص51.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص51.

[4] – عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 2005، ص 336.

ويستعمل لفظ السياق مقابل للمصطلح الانجليزي " Contexte" الذي يراد به: المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء كانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية أما "هاليدي" يرى أن السياق هو النص الأخر أو النص المصاحب للنص الظاهر وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثيل اللغوي ببيئته الخارجية[1].

وتقول "بروس أننام" أن السياق هو يغير واحد من اثنين:

**أ- السياق اللغوي:** وهو ما يسبق الكلمة وما يليها من كلمات أخرى.

**ب- السياق الغير لغوي :** أي الظروف الخارجية عن اللغة التي يرد فيها الكلام لكن "ديبجراد" ميز بين مصطلحين هما Contexte و Contexte يتضمن الأول الدلالات الخارجية وإنتاج النصوص بينما اكتفى الثاني بالمكونات القاعدية والنحوية والدلالات الداخلية وصرف وأصوات وكأن به يسمي السياق اللغوي والسياق الغير لغوي.

## المبحث الثاني: مفهوم اللغة:

وردت أراء كثيرة لعلماء عرب وغربيين في تفسير أصل اللغات واختلفوا في ذلك، أما العلماء الغربيون فقالوا: أنها هبة الله إلى أهل الأرض ميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، أي إنها من أصل الهي، ومن قائل: أنها من صنع الإنسان واختراعاته وقد أخذ برأي الأول الفيلسوف الفرنسي "روسو" حين اعترف في رسالته التي ظهرت سنة( 1750م/1164هـ) بالأصل الإلهي حيث قال: لقد تكلم آدم وتكلم جيدا، والذي علمه الكلام هو الله نفسه، أما الفريق الثاني فقد تبناه العالم " هيدر" الذي استدل على بطلان نظرية الأصل الإلهي بما يوجد في اللغة الإنسانية من عيوب اللغة وبين مصدرها الإلهي، ثم جاء علماء فقه اللغة المحدثون فقالوا: إن الإنسان لا يفكر حتى فيما بينه وبين نفسه، إلا في أثواب من اللغة ولعل الصواب يؤكد الصلة الحتمية بين الفكر واللغة.

[1] – نجم الدين قادر كريم الزكشي: نظرية السياق، دراسة أصولية، دار الكتاب العلمية، ط1، 2006، ص 64، 65.

ويرى الدكتور محمود السيد أن المفهوم اللغة مفهوم شامل وواسع، لا يقتصر على اللغة المنطوقة بل يشمل المكتوبة أيضا، والإشارة والإيماءات وتعبيرات الوجه التي تصاحب عادة سلوك الكلام.

وهكذا اختلف العلماء الغربيون والعرب القدامى والمحدثون في تفسير أصل اللغات، وفي الحقيقة إن الله خلق الإنسان في أحسن تكوين وتقويم، وهو قادر على جعله يتكلم بأحسن لغة وأجودها.

## 1- اللغة لغة:

جاء في لسان العرب: اللغة وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعلة من لغوة، أي تكلمت، أصلها لغوه، ككرة وقلة وثبة، وقيل أصلها الغير أو لغو والهاء عوض.

قال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفع بالأعراب فاستغلهم، أي اسمع من لغاتهم من غير مسألة، وقال الشاعر:

واني إذا استلغـــاني القـــوم في الستـــرى  برمـــت فألغـــوني بـــرك أعجمـــا

استلغوني: أرادوني على اللغو.

ومن لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه، ويقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقوه، ولغوى الطير أصوتها، والطيور تلغى بأصواتها أي تنغم.[1]

وذكر ابن جند في الخصائص: "حد اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، والأصل في اللغة أن تكون مسموعة، لكن عندما عرفت الكتابة بالرسم، أو بالحرف، منقوشة على الحجر أو مكتوبة على الورق أصبحت هناك لغة مقروءة، أي أن

[1] – ابن منظور: لسان العرب، ج15، ط1، دار صبح أديسوفت، بيروت لبنان، 2006، ص290.

الإنسان يقرؤها بعينه، وأصبحت هناك لغتان أحداهما سمعية والأخرى بصرية، كون الأصل في اللغة هو الصوت، بينما الكتابة رموز تمثيلية ساعدت على تناقل الصوت اللغوي بين الأجيال والمجموعات اللغوية، أما تصريفها ومعرفة حروفها فهي فعلة من لغوة أي تكلمت وأصلها لغوة.

وقالوا فيها: لغات ولُغون وقيل فيها لَغي، يلغي ويعد تعريف ابن جني جامعًا مانعًا، حيث يتضمن العناصر الأساس للغة وهي كونها:

1- نظاما من الأصوات المنطوقة.

2- يستخدمها مجتمع من بني الإنسان.

3- تستخدم للتفاهم والتعبير عن المشاعر والأفكار.

وقال ابن الحاجب في مختصره" حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى"

وقال الأسنوي في شرح مناهج الأصول: اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة المعاني.

أما ابن خلدون فقد قال: " اعلم أن اللغة في المتعارف، هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل اللسان، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، هو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم" من خلال ابن خلدون يتضح لنا أن اللغة هي اللسان واعتبر أن اللسان من العناصر الأساسية للتواصل بين الناس كل حسب لغته الخاصة للتحدث معه.

وثمة من يرى بأن كلمة لغة قد تكون مأخوذة من لوغوس اليونانية ومعناها كلمة.

## 2- اللغة اصطلاحا:

ولعل أهم تعريف تراثي، وهو ذلك المنسوب إلى ابن جند حيث يعرفها بقوله: " أما حد اللغة فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] فهو يقر في هذا التعريف بصوتية اللغة، وأنها نشأة لاحتياج الناس إلى معرفة بعضهم البعض لما يحملونه من خواطر وأفكار ورغبات لتحقيق أهدافهم، كما يقر بالوظيفة التي تؤديها اللغة ألا وهي التواصل [2]، ويبدو أن علماء اللغة العربية عامتهم، كانوا مشاركين لرأي ابن جني من مثل ما نجده عند السيوطي والفيروز أبادي.

يعرف ابن سنان الخفاجي في كتابه (سر الفصاحة) اللغة قائلا:" اللغ ة هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام"، وذلك" أنهم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لابد فيه من المواضعة، قالوا: وذلك كأن يجتمع منهم حكيمان أو ثلاثة فصاعدًا فاحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء والمعلومات، فوضعوا لكل واحدة سمة أو لفضا إذا ذكر بع عرف به مسماه ليمتاز من غيره، وليغني بذكره عن إحضاره[3].

أما الجاحظ فيرى أنها " وسيلة لربط الأسباب بين المتكلمين بها وهي المعبرة عن حاجاتهم"

فاللغة عند الجاحظ هنا: اللغة نظام من الرموز المتفق عليها، تستخدمها مجموعة بشرية للتواصل فيما بينها.

إذن فجميع اللغات تستخدم رموز صوتية تعبر عنها بواسطة الكلام أو نظام آخر سواء كان بالكتابة أو الأنظمة غير اللغوية كالإشارات أو الإيماءات...غير أن الكلام هو وسيلة للتواصل الرئيسية.

---

[1] – ابن جني ابو الافتح عثمان: الخصائص، الجزء، دار الكتاب العلمية، د.ت، بيروت، لبنان، ص73.

[2] – خليل إبراهيم، مدخل إلى علم اللغة، ط1، دار المسيرة، عمان ، الأردن، 2010، ص15.

[3] – المرجع نفسه، ص نفسها.

إن تعريف الغربيين للغة يختلف نوعا ما عن تعريف العرب، فارسطو يرى أن المرآة الصادقة للعقل الإنساني من الأوائل الذين حاولوا وضع حل وظيفي للغة، اللغوي الألماني " هامبولدت" الذي يؤكد أن اللغة جهاز عضوي، شرط لازم للفكر: فعملية الكلام تنحصر لديه في منح الفكر المادة التي يعتمد عليها فاستعمال الأصوات المقطعة في نقل الفكر يزيل عنها الإبهام، وهذا يعني أن "هامبولدت" يخالف أرسطوا في تعريفه السابق، جاعلا من اللغة جهازا ينتج الفكر ويصوغه، ويقدمه الآخرين وليست مرآة صادقة للعقل مثلما يؤكد ارسطو، لأن المرآة لا دور لها سوء الانعكاس.

أما سابير فقد عرف اللغة بالقول " هي طريقة بشرية، وغير غريزية لنقل الأفكار والأحاسيس والرغبات برموز يتم إنتاجها طوعًا"[1].

ولسوسير تعريف للغة يركز فيه على طبيعتها، من حيث أنها " شكل لا جوهر" وهو التعريف الذي يتكرر لدى العالم اللغوي الدانماركي هيلمسليف اعتبر سابيير أن اللغة إرادية مكتسبة لا فطرية غريزية، جعل اللغة متواضعة من عند الإنسان من أجل توصيل أفكاره عن طريق مجموعة من الرموز والإشارات.

## المبحث الثالث: تعريف اللغة العربية:

أما العربية فهي العربية التي وُضِعت أو وصفت على مثال لغة القرآن بقراءاته وبعض الحديث الشريف، الشعر الجاهلي والإسلامي والأموي وخَطْبْ البلغاء، وكلام العرب وأمثالهم، ومحددات النقاد في إطار عصور الاحتجاج، هي العربية التي كانت لغة الشعر العربي العمودي قديما ولغة الأعلام النثر ولغة المؤلفات الموضوعة في علوم القرآن والحديث وعلم الكلام والفلسفة والتاريخ والاجتماع.

[1] – خليل ابراهيم، مدخل إلى علم اللغة ، ص 19.

وهي لغة الشعر العربي الحديث العمودي والحر، ولغة القصة القصيرة والرواية والمقالة والخطاب الثقافي والمعرفي في مجالات ثقافية والمتخصصة هي الأيام، وهي لغة الصحابة والإذاعة المسموعة والمرئية في نشرات الأخبار والتقارير الاستطلاعات الأنتربولوجية والكشوف العلمية والأفلام الوثائقية والتسجيلية والدراما التاريخية، إنها العربية التي بقدر سواء الناطقين بالعربية–بالحدس– أنها الفصيحة المغايرة للهجات العامية المحكية المعاصرة على اختلافها.

واللغة العربية أيضا فهي لسان الذكر: فالقرآن الكريم [1]، نزل بلسان عربي مبين [2] ونزل على سنن العرب في كلامها، نزل بلسان الرسول صلى الله عليه وسلم ولسان قومه [3]، إذ كانوا عرب [4] فكان القرآن بلسانهم لكي يفهموه [5] لا يلتبس عليهم شيء منه [6]، وهو عربي بالآيات المتواترة على وجه الإثبات[7] وهو عربي بالنفي الصريح لأن يكون عجميا[8].

يعد التعليم ميراثا تتداخل فيه مجموعة من العلوم والاختصاصات منها علم النفس وعلم التربية، والتعليم يملئ العقل البشري بشتى ألوان المعرفة.

فالتعليم هو قضية من القضايا التي تمس الجوانب المادية والفكرية والحضارية لكل إنسان أو أصبحت حقا من حقوقها وله الحرية في ممارسته وقت ما شاء ذلك.

إن مهنة التعليم مهنة سامية ورسالة مقدسة، فهي مهنة سامية لأنها تتطلب من المتعلم عملاً متواصلا ومهارة خاصة وخلقا قويا ينبث منه الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد

---

[1] – يوسف، طه 113، الزمر 28، وفصلت 3 والشورى 7والزخرف 3.

[2] – النمل 103، والشعراء 195.

[3] – البحر المحيط: 189/8.

[4] – تفسير الطبري:8/ 464.

[5] – المصدر نفسه، 457/6.

[6] – الكشاف: 366/5.

[7] – المرجع نفسه.

[8] – فصلت: 44.

والمتعلم وأهداف المجتمع، يحتل قطاع التعليم مكانة هامة نظرا إلى ما يحدث من تأثيرات في المجتمع الهادفة إلى تحقيق التطور في جميع مجالات الحياة، لذا كان الاهتمام كبيرا وجعله معيار للتقدم والرقي، وعملية التعليم هي عملية مخططة مقصودة تتطلب من المعلم فكرا سليما وجهدًا إبداعيا يتناول المتعلم بفكره ووجدانه بقصد إحماء الفكر، تهذيب وجدانه وصقله صقلاً سليمًا.

فالتعليم له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، فهو بالنسبة للفرد تمكن في إعداد للحياة داخل المجتمع الذي يعيش فيه، ويتم ذلك بتوفير الأركان المتمثلة في تزويده بالقدر الأساسي من المعارف والمهارات والاتجاهات وطرق التفكير، أما بالنسبة للمجتمع فتتمثل أهمية التعليم في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وهكذا فالتعليم ضرورة من ضروريات الحياة في المجتمع، ووصفة للأمة للنهوض بالفرد والدولة ورقيها إذن بالتعليم فقط تستطيع الأمة الحفاظ على مكانتها ورقيها، كما أن التعليم يساهم بشكل فعال بتزويد الفرد بالمعارف والمعلومات.

## المبحث الرابع: تعريف التعليم:

**1- لغة:** هو الإرشاد إلى القاعدة أو السلوك، والتعليم هو تلقين الدرس، وإعطاء المعرفة بأنواعها ومن التعليم الابتدائي والأساسي والثانوي والجامعي.[1]

ويمكن النظر إلى عملية التعليم على أنها عملية تنسيق بين مجموعة من الإجراءات والأفعال يقوم بها المعلم ويشترك فيها المتعلمون بهدف تحقيق مطالب النمو التكامل لهم، فهو يساير متطلبات العصر وتنمية المجتمع.

ويشتمل التعليم على عدد من المتغيرات:

[1] – أحمد أبو حاقة: مجمع النفائس الوسيط، ص849.

أ- **متغيرات تنبؤية** : وتتمثل في المعلم (خصائصه، برنامج إعداده، خبراته، سماته الشخصية).

متغيرات البيئة التعليمية للمتعلم: (خصائصه، قدراته، استعداداته، اتجاهاته، مستواه الاقتصادي والاجتماعي).

**ب- متغيرات العمليات:** وأهمها سلوك المعلم داخل الفصل، وسلوك المتعلم أيضا والتفاعل بينهما، متغيرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها على المتعلمين.

**ج- متغيرات المخرجات والنواتج:** والتي تتمثل في النمو الفوري للمتعلم و اتجاهاته نحو المادة الدراسية، ونمو مهارات أخرى لديه، كما تتمثل أيضا في تأثيرات طويلة المدى على المتعلمين، مثل كونه مراهقا، ومدى المهارات المهنية والوظيفة لديه.

**2- اصطلاحا:** التعليم هو تغير ثابت في سلوك الفرد أو تفكيره أو شعوره، هو تغيير ناجم عن الممارسة والتدريس أو الملاحظة، ولا ينجم عن النضج الطبيعي، ويهدف كذلك إلى تثقيف الفرد ومده بالمعلومات والمعارف التي تساعده إلى أن يشق طريقه في معترك الحياة.[1]

هو أيضا عملية اجتماعية تستهدف إحداث تغيير في سلوك الناشئة وفقا لما يهدف ويتطلع المجتمع إليه ومن هنا كانت وظيفة التعليم الذي يجري ضمن نشاطات المدرسة هي نقل للمعلومات ومعارف معينة بقصد تنمية المهارات واستمرار التراث الثقافي في أجيال شعب ما، وإذا كان الإعلام يدور حول مشكلات الساعة فإن التعليم يحل نظريات مختلفة في طريقة تنمية الفكر وتقوية ملكات النقد والتربية الشخصية.

[1] – بلقاسم سلاطنية وعلي بوعناقة: علم الاجتماع التربوي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د ط، ص 71.

## 3- الفرق بين التعليم والتدريس:

التدريس يعني التربية بمعناه الواسع بمعنى أن هدف التدريس لا يقتصر على مجرد معلومات تُلْقَى ومعارف تُكْتَسب، مثل الحال بالنسبة للتعليم الذي يملأ العقل بشتى أنواع المعرفة، وإنما التدريس إعداد الفرد للحياة، فمن خلال عملية التدريس تتم تربية العقل والشخصية، والخلق والوجدان والضمير، اختصار فإن غاية التدريس تتمثل في جعل الفرد عاملا وكاملا في مجتمعه في تعويده على الاعتماد على نفسه وذلك من خلال ملكاته العقلية والذهنية وتقوية إرادته والاهتمام بصحته النفسية والجسمية والعقلية وإكسابه مقومات الخلق القويم والاستمتاع بالحياة.

المقاربة بالكفايات طرح جديد وهو موضوع الساعة ومعتمدة جاليا في إعداد الدروس أو برامج التكوين والمقاربة بالكفايات تقضي إلى تبني بيداغوجيات نشيطة وإبداعات مركزة على تحصيل المعاني، وكذلك على تنمية المهارات وتبني مواقف وتصرفات جديدة، والمقاربة بالكفايات تشكل عامل قوي من تحفيز المشاركين في نشاطات التكوين وتشكل ضمان أفضل من أجل أن تحمل التوظيفات المقبولة ثمارًا، إن المقاربة بالكفايات تدفع إلى توحيد خطط الدروس والمستلزمات وتدعم المساواة في التقييم وتقارب التعليمات.

## المبحث الخامس: تعريف المقاربة بالكفايات:

هي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة الاستعمال في مواقف الحياة المختلفة وتجسيدها في الواقع، والكفاية كما يعرفها ( رومانفيل Romainville) بأنها " الإدماج الوظيفي للدرايات والإتقان وحسن التواجد مع الغير، وحسن التخطيط للمستقبل، بحيث أن الفرد عند

مواجهته لمجموعة من الوضعيات، فإن الكفاية تمكنه من التكيف ومن خلال المشاكل، كما تمكنه من انجاز المشاريع التي ينوي في المستقبل"[1].

فهي القدرة على استعمال المعارف والقدرات والمهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجيهة وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال ما، ونجدها معرفة بكونها « مجموعة من القدرات المدمجة التي تسمح –بكيفية تلقائية– بإدراك وضعية معينة و فهمها والاستجابة لها بشكل أقل أو أكثر ملائمة»[2].

اعتبر رومانفيل المقاربة بالكفايات من أنجع الطرق لكي تساعد الفرد على حل المشكلات التي قد تواجه ويستطيع حلها.

والكفاءة كما يعرفها محمد دريج « نظام من المعارف المفاهمية الذهنية والمهارية العلمية، التي تنظم في خطابات إجرائية تمكن في إطار فئة من الوضعيات من التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط وفعالية »[3]

من خلال قول دريج يتضح لنا الكفاية هي نسقا من المعارف العملية التي توظف في حل المشاكل بطريقة سليمة التي تعرقل نشاطه.

وفي مفهومها العام تشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف في وضعيات جديدة، داخل حقل معين فهي « مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية والمهارات

[1] – لخضر لكحل: المقاربة بالكفايات، الجذور والتطبيق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفاءات بالتربية، الجزائر، دت، ص82.

[2] – عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، ج1، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م، ص163.

[3] – بوسمان كريستان، ماري فرانسواز وآخرون، أي مستقبل للكفايات، ترجمة: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص ص 9–10.

المعرفية وكذا المهارات الحس حركية التي تمكن أداء وظيفة معينة أو مهمة ما على أكمل وجه»[1]

من خلال هذه التعريفات نجد أن المقاربة بالكفايات أضافت عالم يكن في المقاربات السابقة من خلال تأكيدها على الإدماج والانجاز والتوظيف، نلاحظ أنها ذات طابع معرفي سلوكي بحيث لا تخرج عن مجال توظيف المعارف.

وقد عبر الأستاذ محمد فتحي عن هذا المعنى المعرفي السلوكي للكفاية حينما حدد مقاربة لفهمها، والأول ذهنية تعتبر كفاية كتلة من المعارف المرتبطة فيما بينها، والثانية تصريفية سلوكية ترتبط بالقدرة على الانجاز والأداء.[2]

تعتبر الكفايات على أنها مجموعة من السلوكات المختلفة منها الاجتماعية والنفسية والعقلية وذلك من أجل تحقيق الوظيفة في أحسن حال.

لقد قسم محمد فتحي الكفاية من خلال تعريفه إلى قسمين ذهنية وسلوكية.

[1] – عبد الكريم غريب، المنهال التربوي، ص163.

[2] – مرابطين سامية: تدريس الفلسفة بين المناقضات واقع تخلف أم دافع تطور، عرض منشور من موقع www.almualeun.mega بتاريخ 2005/10/26م.

# الفصـــل الثـــاني:

# السياق اللغـــوي في ضـــوء المقـــاربة بالكفـــاءات

**المبحث الأول: مصطلحات السياق.**

**المبحث الثاني: أنواع السياق.**

**المبحث الثالث: خصائص السياق.**

**المبحث الرابع: أبعاد السياق.**

**المبحث الخامس: السياق اللغوي ودوره في مجال التعليم.**

**المبحث السادس: السياق اللغوي ومواد اللغة التعليمية.**

## المبحث الأول: مصطلحات السياق:

هناك من عبر عن السياق بألفاظ مرادفة مثل: المقام، المقتضى، مقتضى الحال، التأليف...ومن هنا يتبين أن ثمة مصطلحات عديدة تفيد معنى السياق بنوعية، منها يتعلق بالسياق اللغوي وهي أنواع:

**1- النظام وسياق النظم:** كثير من العلماء يوظفون مصطلح النظام وسياق النظام للدلالة على السياق اللغوي، قال عبد القاهر الجرجاني « ليس النظم شيئا إلا توخي معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلام »[1] عبر الجرجاني على السياق بمصطلح النظم وجعله مرتبطا بضبط النحو وأحكامه ليوضح معنى الكلام.

**2- التأليف والتركيب والاستعمال:** قد يستخدم العلماء لفظ التأليف أو التركيب أو الاستعمال للدلالة على السياق المقالي يقول " الشاطبي" في مؤلفه " الموافقات" « القاعدة في أصول العربية أن أصل الاستعمال إذا عارض الأصل القياسي كان الحكم الاستعمال وقال أيضا أن العموم إنما يعتبر باستعمال ووجود الاستعمال كثيرة ولكن ضبطها مقتضيان الأحوال»[2].

**3- النسق ونسق الكلام:** يوظف لفظ النسق أو نسق الكلام للتعبير عن السياق اللغوي لا سيما عند الأصوليين يقول الشاطبي في الموافقات عن سورة " المؤمنون" غلب على نسقها ذكر إنكار الكفار للنبوة.

نسق الكلام معنا معطف بعضه على بعض وترتيبه ومن حروف النسق أي العطف لقد جعل الشاطبي أن السياق هو الاستعمال الكثير شرط مطابقة المقام للمقال.

---

[1] – عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي، الطبعة 1، بيروت 2005، ص 336.

[2] – نجم الدين قادر كريم الزكاني، نظرية السياق، دراسة أصولية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2006، ص64، 65.

**4- السياق :** والمراد به ما يسبق اللفظ ويستخدم في حالتين أما مستقلا عن السياق أو الحدة، فيقال دل عليه السياق والسياق أو السباق و اللحاق، أما مقرون بلفظ السياق وفي هذه الحالة دل على ما سبق القول.[1]

من المصطلحات ما يتعلق بالسياق غير اللغوي وهي أنواع:

**5- المقام والحال ومقتضى الحال :** إن مقتضى الحال هو الأمر الخاص الذي يقتضي الحال أو ما يدعو إليه الأمر الواقع، أي ما يستلزمه مقام الكلام وأحوال المخاطب من المتكلم على وجه مخصوص ولن يطابق الحال إلا إذا كان وفق عقول المخاطبين واعتبار طبقاتهم في البلاغة وقوتهم في البيان والمنطق.

فاللسوقة كلام لا يصطلح غيره في موضعه والغرض الذي يبنى له وسراة المقوم والأمراء فن آخر لا سيد مسد- سواه [2] ومعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال إذا اقتضى التأكيد أكد الكلام وإذا اقتضى الإطلاق عُري عن التأكيد [3]ويسمى الحال" بالمقام وهو الأمر الحاصل للمتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة دون أخرى "أما المقتضى " ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة أو إلقاء الكلام مع الصورة التي اقتضاها الحال"

**6-السباط:** ويعني به الحالة التي خرج الكلام فيها ويورد مصطلح البساط بمعنى المقام[4].

**7- السبب:** يطلق الأصوليون والمفسرون وعلماء الحديث كلمة سبب بمعنى المقام ويعنون به واقعة النزول والورود وكذلك الأسباب الاجتماعية القولية والفعلية التي أطاحت بمجيء النص[5].

---

[1] – نجم الدين قادر كريم زناكي، نظرية السياق، ص65.

[2] – – أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2003، ص29.

[3] – نجم الدين قادر زنكي، ص66.

[4] – المرجع نفسه، ص67.

[5] – المرجع نفسه، ص63.

وهناك مصطلحات أخرى مثل المساق [1]، سياق النص وسياق الموقف ويقصد بسياق النص الجانب اللغوي وسياق الموقف السياق غفير اللغوي، وبالرغم من كثرة المصطلحات التي تغير أو تقرب من معنى السياق حسب الدرس اللغوي الحديث إلا أن مصطلحي السياق والمقام هما الأكثر استعمالا عند اللغويين المحدثين، مما سبق نلاحظ ما يلي:

**أ- المعنى المشترك:** لكلمة السياق في مختلف المعاجم هو التتابع والسير والمجاراة والانقياد والملائمة والنزع.

**ب- المعنى الأصلي:** مرتبط بالمعنى المجازي فكما تساق النوق والغنم في قطيع واحد كذا تساق الكلمات في جمل، وهذا هو وجه الشبه بين السياق بمعناه الجسيم والسياق بمعناه المعنوي، راحت بعض المعاجم إلى شرح السياق بمعنى الأسلوب[2].

## المبحث الثاني: أنواع السياق:

يقوم السياق بأدوار كثيرة في التفاعل الخطابي وفي الولوج إلى معاني الكلمات والجمل بل حتى النصوص، تحدث كثير من اللغويين حول أنواع السياق واقترح " k.ammer" أربعة أنواع منها:

**1- السياق اللغوي:** هو الاعتماد على الوحدات الدلالية وتجاورها في تركيب ما بحيث لا يحدد معنى وحدة دلالية معينة ما لم يتم النظر إلى ما صاحبها في التركيب، لأن الكلمات حين تدخل في تركيب ما تشكل نسيجًا لغويا يعتمد كل جزء فيه على الآخر.

**2- السياق العاطفي:** يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا فكلمة الكره غير كلمة البغض، بالرغم من اشتراكهما في أصل المعنى.[3]

---

[1] – ردة الله بن ردة الله الطلحي، دلالة السياق، ص47.

[2] – ينظر: عبد النعيم خليل: السياق بين القدماء والمحدثين، ص28.

[3] – جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق، تر: عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد 1987، ص 242.

يقول " ستيفن أولمان" أن السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف أو أنها قصد بها التعبير عن العواطف والانفعالات [1]، لأنه يحدث كثيرا أن يصدر الشخص حكما أو يتخذ قرارًا في لحظة عاطفية مميزة ثم لا تلبث أن تزول تلك الظروف فيسرع إلى تغيير حكمه أو قراره فالعاطفة تختلف من شخص لآخر بل تتغير في الشخص الواحد من لحظة لأخرى حسب الظروف.

جعل "أولمان" السياق العاطفي أنه متغير حسب الظروف والمواقف التي يتعرض لها الإنسان أثناء انفعاله والطوارئ، وبالتالي يستعمل الشخص أحيانا في كلامه لغة مشحونة بالانفعالات تظهر جليا في حركاته، صوته، نبراته، ملامحه وعباراته.

على الباحث اللغوي أن يتفطن إلى أن المعاني الموضوعية والمعاني المرتبطة باللحظة الانفعالية التي يعيشها المتكلم وكل انفعال يصدر منه تعبير خاص فالتعبير عن الفرح لا يمكن أن يكون نفسه مع التعبير عن الحزن والغضب والغبطة يولدان تعبيرين مختلفين، كان أن المظهر الذي يشعر بالظلم والجور والحيف يكون كلامه مشحونًا بعاطفة قوية حين تتاح له فرصة التعبير عن العدل والحق مقارنة بالذي يحدثنا عنهما ولم يمسسه ضر من هذا القبيل فالنبر والإيقاع والتنغيم واختيار الكلمات واللواحق ونظام ترتيب الكلمات ومواقعها في الجمل كل هذه الأمور مجتمعة، متفرقة قد تظفر بإحداث التأثير لأنها تفيد في تنويع التعبير عن الانفعال، إن السياق العاطفي يتعلق بالأدوات لضغط مثلا على مقطع معين يعطي معنى عاطفيا ما ونبرة الصوت لها من الدلالات مقدار لا يستهان به فلرفع الصوت ولفضه معان متباينة أما الإيقاع والتنغيم فهما بمثابة موسيقى الكلام.

**3- سياق الموقف:** يسمونه أيضا سياق الحال ويغير الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة يدخل فيه كل ما له علاقة بالكلام من ظروف اجتماعية و نفسية وثقافية

[1] – جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق ، ص 222.

للمتخاطبين[1] وبالتالي لابد على الدارس اللغوي أن يتفاعل مع المقام المتكون من العناصر التالية:

**أ- المتكلم:** إن مشاهدة المتكلم أثناء الكلام الفعلي تعين على فهم الحدث اللغوي لأن كل متكلم له خصوصياته كمعلمه الخاص ومميزاته الصوتية وميولاته وثقافته.

**ب- السامع وعلاقته بالمتكلم:** علاقة المتكلم بالسامع تقتضي نوعا من الحديث كحديث التلميذ مع أستاذه فهو حديث مؤطر ومقيد بتلك العلاقة وكذلك علاقة المريض بطبيبه.

**ج- مجال الحديث:** أي الوقوف على موضوع الحديث وكل ما يتصل به من أحداث لأن ذلك يساعد على فهم الحدث اللغوي.

**د- الزمان والمكان:** لا يمكن الاستغناء عن عنصري الزمان والمكان اللذين ورد فيهما الحدث اللغوي من أجل الوصول إلى المعنى المبتغى.

**4- السياق الثقافي:** هو سياق يقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة فاستعمال كلمة " عقيلته" تدل على طبقة اجتماعية عالية، لأن العامة تستعمل كلمة زوجته وإذا أخذنا كلمة " جذر" فعند المزارع معنى وعند اللغوي معنى آخر وفي الرياضيات قضية أخرى[2] ويعد السياق الثقافي ركيزة أساسة في عملية الترجمة خاصة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه بل يجب على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الثقافي للنص المترجم حتى يقارب الصواب في الترجمة محتواه لأن الترجمة صعبة للغاية لاسيما إذا تعلق الأمر بالنص المقدس أو النص الأدبي أو بالنص الفلسفي ويتيه إذا اعتمد على الترجمة الحرفية في اللغة و لا يصل إلى المعنى المنشود إلا بالاعتماد على السياق الثقافي وعليه فاللغة استعمال، والمعنى يبقى غامضا بعيدا عن السياقات المختلفة ولكن ما إن يسيق الكلام

[1] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص71.

[2] – المرجع نفسه، ص71.

حتى يتقطر المعنى منه ويتميز السياق الثقافي مجرد ألفاظ ساكنة وإنما متوالية لا نهائية من المعاني لأنه يتصل بثقافات أخرى[1]

يعتبر السياق الثقافي يركز على تحدي المحيط الثقافي والاجتماعي فالكلمات تختلف حسب الموضوع التي توضع فيه ويعد السياق الثقافي من الركائز عملية الترجمة والمميز في السياق الثقافي للنص الديناميكية المحركة لتعدد المعنى والسياق الثقافي له عدة ألفاظ غير محدودة تصل إلى ثقافات متعددة.

## المبحث الثالث: خصائص السياق:

وصف" هايمز" خصائص السياق في المرسل، الملتقى، الحضور الموضوع، المقام، شكل الرسالة، المفتاح والغرض[2]

هذه الخصائص كلها ذات قيمة معتبرة إلا أن المحلل قد ينتقي منها بعضها لغرض فكلما كانت المعلومات أوسع كان الفهم أسرع وأعمق فقد يخيم الغموض على خطاب ما إن لم نعرف على الأقل المتكلم والمستمع وزمان ومكان الخطاب وفضاءه الجغرافي.

أما "ليفيتش" فقد حدد كذلك خصائص السياق ولكنه يختلف مع "هايمز" في الغرض فإذا كان هايمز يريد تحديد التأويل بالسياق فإن ليفتش يتمثل غرضه في معرفة صدق أو كذب الجملة ما ولهذا حدد خصائصه على الشكل التالي:

**أ- العالم الممكن:** وهو أحد الوقائع التي من الممكن أن تكون.

**ب- الزمن:** وهو الاعتماد على الجمل ظروف زمان كاليوم، الأمس والأسبوع المقبل.

**ج- المتكلم:** وذلك بالاهتمام بالجمل المحتوية على ضمائر المخاطب.

---

[1] – عبد الفتاح أحمد يوسف: قراءة النص وسؤال ثقافة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان 1999، ص31.

[2] – محمد خطابي، لسانيات النص، (مدخل إلى انسجام النص)، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، 2006، ص53.

**د- المشار إليه:** وهو يتحدد بما وظف من أسماء الإشارة هذا وهؤلاء أو ما له معنى الإشارة.

**هـ- الخطاب السابق:** اعتبار الجمل التي تتضمن الإحالة إلى جمل أخرى مثل (المذكور سالفا...[1]).

**و- التخصيص:** هي سلسلة أشياء لا متناهية.

## المبحث الرابع:أبعاد السياق:

**1- البعد الداخلي:** يتعلق باللغة وتراكيبها من حيث موقع الكلمة بين أخواتها والهيئة التي انتقلت فيها الكلمات مع بعضها ومكان هذه الائتلافات والتراكيب من الموضوع الجامع لها ويمكن دوره في تحديد معاني الكلمات وإزالة اللبس عنها وإبعاد المعنى الآخر التي تحتملها الكلمة في سياق آخر وإضفاء صفة الجمال أو الشاعرية أو الفنية عليها.[2]

**2- البعد الخارجي:** يتعلق بالظروف والخلفيات المحيطة بالنص سواء منها ما يتصل بالمخاطبين أو المخاطب وكذلك البيئة الزمانية والمكانية النابع منها النص ويشمل أيضا جملة من الملابسات والأحوال والظروف القائمة في الإطار الزماني والمكاني لعملية التخاطب[3]

لكن المشكلة هي استحالة حصر القرائن الخارجية على التعبير الحرفي للغة لأنها كثيرة ومتشعبة وغير خاضعة لمعيار معين.

---

[1] - محمد خطابي: لسانيات النص، ص15.

[2] - المهدي إبراهيم الغوين: السياق وأثره في المعنى (دراسة أسلوبية)، أكاديمة الجماهري، بنغازي، 2011م، ص14،15.

[3] - المرجع نفسه، ص15.

## المبحث الخامس: السياق اللغوي ودوره في مجال التعليم:

هناك ارتباط بين النضج العقلي للطفل كما أشرق من قبل وبين الاستفادة من السياق فإن « الطفل يجد كلمة يعرف معناها جيدا مثل سفينة، ويعرفها الطفل بأنها وسيلة مواصلات تسير في الماء، لغرض الكلمة نفسها في سياق آخر كأن تقول كلنا في سفينة واحدة، واسأله عن معنى هذه الكلمة في الجملة التالية، شجع طفلك ليجد كلمة جديدة كل يوم، أو كلمة قديمة في سياق جديد يسجلها في دفتره الخاص، احتفلا معا بكم الكلمات الجديدة التي تعملها » تعد هذه المرحلة بداية النمو اللغوي الحقيقي عند الطفل وتمتد بين السنة الأولى [1] وحتى الشهر الثامن عشر من العمر « تسمو لغة الطفل بهذه المرحلة بالتعبير المختزل " holophrostic speech" حيث تشكل الكلمة جملة بحد ذاتها لتدل على المعنى الكلي الذي يسعى الطفل إيصاله للآخرين لذلك لابد من تحديد ومعرفة السياق الذي يحدث فيه الكلام من أجل فهم المعنى الذي يقصده الطفل فعلى سبيل المثال، قد يقول الطفل: "مم" وقد يكون المقصود بها الإشارة إلى مكان الطعام والى وجود الطعام أو حاجته إلى الطعام...»[2]

## المبحث السادس: السياق اللغوي ومواد اللغة التعليمية:

ويلاحظ أن معرفة الطفل النحوية تحتاج إلى ضبط ودقة فمثلا « سأدغدغ والدي: أريد أن يدغدغني" فإذا كان السياق هو الجملة الثانية بوضوح فيمكننا عندئذ أن نقول بثقة أن تركيب الجملة هو فعل فاعل، ولكن المشكلة أن السياق ليس واضحًا في الغالب أن تركيب الجملة يصبح غير محدد عند غياب قرائن واضحة للتنغيم أو نسق الكلمات، وفي نهاية المرحلة الثانية يكون الموقف قد تحن في العادة، بحيث يصبح ممكنا أن ترى قرائن سياقية أو شكلية واضحة بالنسبة لمعنى الجملة»[3]

---

[1] – الأنشطة الإبداعية للأطفال: جميل طارق عبد المجيد، دار الصفاء، عمان، ط1، 2005، ص289.

[2] – علم النفس المعرفي، رافع النصير الزغول، دار الشروق، الأردن، ط1، 2008، ص 241.

[3] – لغة الطفل والتعليم وعلم اللغة: دفيد كريستال، عباس صادق الرهاب، دار الكتب والوثائق، بغداد، 1990، ص89.

وتعليمية اللغات التي لها علاقة بوضع السياق اللغوي في تعليم القواعد لأعجمي الذي يجد صعوبة في التعلم بالعربية، وهناك كثير من القضايا النحوية التي مسها هذا النوع من السياقات مثل قضايا التعريف والتنكير والاستعمال الجنسي " ويسمى هذا اللون من استعمال المعارف والنكراة والاستعمال الجنسي ويتوقف بيان ما إذا كانت تمثله أولا تمثله أنكرة ما على السياق اللغوي وظروف المنطوق، فليس من الممكن بيان طبيعية استخدام النكرة أو المعرفة في هذه الحالة دونما لجوء لأحد أمرين: السياق اللغوي أو ظروف... "[1]هذا شأن تعليم القواعد لأجانب وما ينتج عنه من سمات.

فالنقاش الشفوي في هذه الطريقة يسبق القراءة ومن ثم " تقرأ النصوص جهرا من قبل المدرس والطلبة، ويشجع الطلبة على البحث عن المباشر للمفردات الجديدة في النص باستخدام السياق، وذلك بدلا من اللجوء إلى القوائم التقليدية للمفردات والمكتوبة باللغتين الأجنبية والقومية..."[2]

ففي المرحلة الأولى من السنة الابتدائية يكون تعلم اللغة وفق مجالات حسية « وهي كثيرة متعددة لا حصر لها، لكن يمكن تصنيفها إلى صنفين كبيرين أحدهما: مجالات المواقف، الآخر مجالات السياق من داخل الأصوات المنطوقة المعنى، أن تعتمد أول الأمر على المجالات المحسة نستخلص المعنى والمغزى " السياق" وعلى هذا مجالات التعبير الشفهي متدرجة من المحسوس إلى المجرد...»[3]

والتنظيم البيداغوجي راعى في تقديم المحتوى هذا التسلسل الطبيعي، بداية أن يكون التعبير الشفهي انطلاقا من الحوادث أو (المواقف) ثم مرحلة القراءة وتوابعها وفي الأخير تأتي مرحلة التعبير الكتابي التي يستثمر فيها التلميذ والمعارف الناتجة عن المراحل السابقة .

[1] – في علم اللغة التطبيقي محمد فتح، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1989، ص89.

[2] – المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: فتحي علي يونس، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003، ص106.

[3] – تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، حسين عبد الباري عصر، الدار الجامعية، القاهرة، 1997، ص189.

# الفصـــل الثـــالث:

# الدراسة التطبيقية حول الكتاب المدرسي والمتابعة الميدانية

**المبحث الأول: الكتاب المدرسي (عرض و دراسة )**

**المطلب الأول:** وصف الكتاب.

**المطلب الثاني:** عرض المحتوى.

**المطلب الثالث:** تقييم الكتاب.

**المبحث الثاني: المتابعة الميدانية:**

**المطلب الأول:** تقديم المدونة.

**المطلب الثاني:** ملاحظات العملية التعليمية داخل القسم.

**المطلب الثالث:** توزيع الاستبيانات.

**المطلب الرابع:** تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

**المبحث الثالث: النتائج.**

**المطلب الأول:** النتائج على مستوى المحتوى.

**المطلب الثاني:**النتائج على مستوى المعلم.

**المطلب الثالث:**النتائج على مستوى المتعلم.

## المبحث الأول: الكتاب المدرسي (عرض و دراسة)

### المطلب الأول: وصف الكتاب.

#### 1- عنوان الكتاب:

يعد الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية وأول ما يلفت انتباهه عنوان الكتاب الذي بين أيدينا "رياض النصوص" كتابي في اللغة العربية.

#### 2- عدد الصفحات:

191 صفحة.

#### 3- الطبعة وتاريخ إصدار هذا الكتاب:

مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية وزارة التربية الوطنية طبقا للقرار رقم: 294/م ع/2007م المؤرخ في 04 مارس 2007م.

#### 4- لجنة الأساتذة المشرفين:

**إشراف وتأليف:**
شريفة غطاس: أساتذة التعليم العالي

**تأليف:**
مفتاح بن عروس: أستاذ مكلف بالدروس
عائشة بوسلامة سباح: معلمة

**تصميم وتركيب:**
فوزية مليك

**تصميم الرسومات والغلاف:**
زهية يونسي – شمول- كريم حموم

معالجة الصور: يوسف قاسي واعلي

#### 5- محتوى الغلاف:

جاء الكتاب على شكل لوحة فنية ومقطعا عرضيا للواقع الاجتماعي الجزائري وقد جاء العنوان على واجهة الكتاب حاملا رسومات على الهامش، مشكلا من خمسة ألوان وهي: أحمر وأسود، أزرق أخضر ووردي.

## المطلب الثاني: عرض المحتوى:

### 1- محتوى الكتاب:

إن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يمثل امتدادًا لخط الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية، وقد جاء وفق البرنامج الرسمي، وهو مبني كذلك على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، ويندرج كذلك في سلسلة لبتي سميناها " رياض النصوص".

وتتميز النصوص التي يحتوي عليها الكتاب بالتنوع والانفتاح، إذ تسمح للتلميذ بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد، ولكنه بالإضافة إلى ذلك توفر أبعاد إجمالية وأدبية، كما تساعد على تحقيق توجه الذي ينطلق منه المنهاج هو المقاربة النصية، من حيث إن النص محور كل التعلمات وهو نقطة الانطلاق لكل النشاطات ونقطة العودة.

ولا بد من الإشارة في هذا السياق أنّ هذا الكتاب شامل لكل النشاطات ويسعى إلى تحقيق الانسجام فيما بينهما لتفادي مظاهر القطيعة، وبذلك يملك التلميذ من إرساء الكفاءات الاستيعابيةِ ففي هذه السنة ينتقل من مرحلة تمثل هذه الظواهر عن طريق الأمثلة إلى معرفتها تحليلا، ويبدأ احتكاكه بالمصطلح النحوي بشيء من التفصيل المعتمد دائما على الأمثلة، حتى تتسنى له المزاوجة بين المصطلح اللغوي باعتباره الجانب المحسوس وصورته الموجودة (القاعدة).

و بالإضافة إلى هذا فإن هذا الكتاب أعطى حيزا هاما للمعجم، وخصص قسما ثابتا يتراوح بين توظيف المعطيات التي يبنى عليها المعجم كالترادف والتضاد، واشتراك عدة كلمات في الدلالة، وبين وضع التلميذ في طريق التعامل مع القاموس تمهيدا لإكسابه حرية أكبر في التعامل مع لغته.

ومع ذلك يبقى التركيز على الكتاب انشغالا دائما كما يبقى البعد المسيطر، وما الأبعاد الأخرى إلا وسائل لتحقيق هذا البعد، لما تلعبه الكتابة اليوم من دور فعال في التواصل.

ويتوزع هذا الكتاب إلى عشرة محاور، تتوزع هي بدورها إلى سبع وعشرين وحدة تعليمية، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات: صفحتين للقراءة والتعبير، وصفحتين لتوظيف اللغة.

ومن المهم الإشارة إلى أن كل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين، بالإضافة إلى وقفة تقييمية ونص توثيقي خصصت لكل منهما صفحة قائمة بذاتها كما خصصت صفحتين للمطالعة وصفحتان للتدعيم.

وتغطي الوحدة التعليمية أسبوعا يسمح باستغلال النص استغلالا منهجيا ومفيدا.

## المطلب الثالث: تقييم الكتاب:

اعتمد الكتاب في شقه المتعلق بالنصوص على منهجية قائمة على المقاربة بالكفاءات وهدفه تكوين ذهنية متفتحة على المعارف وقادرة على استيعابها وتحليل النصوص وتذوقها.

وتحليل النص من منظور المقاربة بالكفاءات – يطمح إلى منهجية في دراسة النصوص، حيث إنّ استثمار معارف المتعلم ضروري لكنه غير كاف فلا بد من تدريب المتعلمين على البحث التقصي وجعلهم محور العملية التعلمية.

وتعتبر النصوص الموجودة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي هي نقطة الانطلاق ونقطة العودة.

ففي هذه السنة ينتقل من مرحلة تمثل هذه الظواهر عن طريق الأمثلة إلى معرفتها تحليلا ويبدأ احتكاكه بالمصطلح النحوي المعتمد على الأمثلة مما يتسنى له من المزاوجة بين المعجم اللغوي باعتباره الجانب المحسوس وصورته الموجودة 'القاعدة) وتناول نصوص تعالج ظواهر اجتماعية ودينية بتوجيه سلوك التلميذ.

## المبحث الثاني: المتابعة الميدانية

### المطلب الأول: تقديم المدونة:

**أ العينة الموصوفة (مدونة المدرسة ):**

ابتدائية عيسى محاط تقع بولاية ميلة، دائرة وادي النجاء، بلدية أحمد راشدي – عيسى محاط مناضل جزائري.

**ب المنهج:**

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة اللغوية ودراستها في زمن محدود وتحليلها، فقد قمنا بوصف السياق اللغوي وأثره في تعليم اللغة لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات من حيث أنها مقاربة علمية.

**ت العينة الموصوفة: ( قسم السنة الخامسة ابتدائي)**

أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية خلال السنة الدراسية 2016 م–2017م ابتدائية عيسى محاط وتتراوح أعمارهم من عشرة ( 10) إلى إحدى عشرة ( 11) سنة، وهذا من أجل معرفة تدريس اللغة العربية في المرحلة الخامسة من التعليم الابتدائي، وقد كان اختيارنا لهذه المؤسسة لقربها من سكن إقامتنا.

أما فيما يخص العينة التي أخذنا من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي التي يبلغ عددها 25 تلميذ.

### المطلب الثاني: ملاحظات العملية التعليمية داخل القسم:

لقد حضرنا حصتين متتاليتين لمتابعة ومعرفة كيفية تقييم الأستاذ لدرس أدبي وكانت الحصة الأولى يوم الاثنين 03 أفريل من الساعة ( 10:15 إلى 11:15 ) والحصة الثانية يوم الثلاثاء 04 أفريل من الساعة ( 10:15 إلى 11:15 ) وقد قمنا بتوزيع الاستبيانات في

الحصة الأولى تضمن كل استبيان إحدى عشرة ( 11) سؤالاً، وحضرنا حصة قدمت فيها الأستاذة درس معنون بـــ: "تبتدعان من التراب صورا" ولقد حاولت الأستاذة تحليل هذا العنوان من خلال إعطاء لمحة موجزة عن موضوع النص ثم قامت بقراءة النص قراءة نموذجية وطلبت من التلاميذ قراءة النص أيضا حيث كان كل تلميذ يقرأ ثلاثة أسطر أو أربعة وهذا من أجل إثارة انتباههم وزيادة تركيزهم وبعدها شرعت الأستاذة تسألهم أسئلة تعالج معطيات النص وهم يجيبون.

**- النـــــــص:**

كانت خالتاي تشتغلان بصناعة الخزف، وكانت ساحة الدار الصغيرة مكتظة دوما بالأواني الفخارية، وبشظايا أوعية قديمة: قِلالٍ، وقدورٍ وجرارٍ،...

تدوين الإجابة على السبورة

## المطلب الثالث:- توزيع الاستبيانات:

تعد الاستبيانات من بين أبرز وأهم الأدوات والوسائل التي يعتمد عليها لوصف العينة التي يجري عليها واقع تدريس اللغة العربية، ومعرفة النتائج التي تتركها المقاربة بالكفاءات على التلاميذ والمعلم في آن واحد وهذا عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وعليه قمنا بإعداد استبيان يتضمن أسئلة موجهة لمعلم اللغة العربية، ولتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في ابتدائية " عيسى محاط " أحمد راشدي.

### 1- الاستبيانات الخاصة بالمعلمين:

ولقد وجهناها إلى معلمي الابتدائية التي شملتها دراستنا وقمنا بتوزيع الاستبيانات على عدد من الأساتذة، بهدف الاستفادة من خبراتهم الشخصية، وذلك باعتبارهم العنصر النشط والفعال في العملية التعلمية، وقد احتوى الاستبيان على إحدى عشرة سؤالا، بالإضافة إلى معلومات عامة خاصة بالأستاذ ( كنوع الجنس، والخبرة المهنية، والشهادة المتحصل عليها ).

وفي النهاية ختمنا الاستبيان بملاحظات أخرى ضرورية تساعد على الاستثمار الأمثل للمقاربات بالكفاءات في تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم النص الأدبي، وقد قمنا بتوزيع إحدى عشرة ( 11) استبيان وحصلنا عليها كلها وحاولنا من خلال الأسئلة الموجودة في الاستبيان أن نعالج هذه المسألة وذلك بمعرفة الدروس والعوامل التي تساعدنا في تشخيصها وقد تنوعت هذه المسألة منها المفتوحة والمغلق، إلى جانب أسئلة إبداء الرأي والتوضيح حول العنصر المختار.

## 2- تحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة:

### أ- الأسئلة الموجهة إلى معلمي اللغة العربية:

**الأسئلة من (1) إلى (3):** هنا نضع لمحة عن العينة ومعلومات متعلقة به.

**السؤال الأول:** متعلق بجنس العينة.

**السؤال الثاني:** متعلق بالخبرة المهنية المكتسبة في الميدان.

**السؤال الثالث:** متعلق بالشهادات المتحصل عليها.

**الأسئلة من ( 4) إلى ( 6):** هنا نكشف عن مستوى وطرق التدريس في المرحلة الخامسة ابتدائي.

**السؤال الرابع:** متعلق مستوى التلاميذ في المرحلة الخامسة ابتدائي.

**السؤال الخامس:** متعلق بالوسائل المستعملة في تقديم الدرس.

**السؤال السادس:** متعلق بالطرق الأفضل في تقديم.

**الأسئلة من (7) إلى (12):** هنا نكشف عن السياق اللغوي في التعليم.

**السؤال السابع:** ما هو النشاط الأكثر صعوبة عند التلاميذ ويتطلب جهد في تقديمه.

**السؤال الثامن:** ما نوع الأمثلة التي تقدمها في الدرس.

**السؤال التاسع:** ما هو دور السياق اللغوي في التعليم.

**السؤال العاشر:** ما الفائدة في استخدام السياق التعليمي.

**السؤال الحادي عشر:** ماذا يقدم السياق اللغوي في تعليمية اللغات.

**السؤال الثاني عشر:** ماذا يضيف السياق اللغوي في عقل التلميذ.

**الأسئلة (13) و (14):** هنا نكتشف عن نوع اللغة المستعملة أثناء العملية التعليمية التعلمية.

**السؤال الثالث عشر:** هل تحقق المقاربة بالكفاءات أثر لدى التلميذ خارج محيط القسم.

**السؤال الرابع عشر:** ما دور المقاربة بالكفاءات في التعليم

## المطلب الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

### 1-المحور المتعلق بالأساتذة:

### I. بناء وتحليل جداول خاصة بالمعلومات العامة:

تتكون عين الدراسة من أساتذة اللغة العربية العاملين بابتدائية "عيسى محاط" كما تم الاتصال ببعض الأساتذة من إبتدائيات أخرى والجدول التالي يوضح ذلك:

**أ متغير الجنس:**

| الجنس | العدد | النسبة | درجة الزاوية |
|---|---|---|---|
| أنثى | 7 | % 70 | °252 |
| ذكر | 3 | % 30 | °108 |
| المجموع | 10 | % 100 | °360 |

**قراءة وتعليق:**

لاحظنا من خلال هذا الجدول أن 70 % من أفراد هذه العينة من جنس الإناث وهذا يوضح ميل الإناث أكثر من الذكور إلى مهنة التعليم بصفة عامة بالمقارنة مع النسبة الأخرى التي

يمثلها الذكور بـــ: 30 % التي شملها الاستبيان، ويرجع هذا السبب إلى كون مهنة التعليم ملائم للمرأة.

**ب - متغير الرتبة العلمية:**

يمثل الجدول التالي الشهادات العلمية التي تخص الأساتذة المشاركين:

| الرتبة العلمية | العدد | النسبة | درجة الزاوية |
|---|---|---|---|
| شهادة ثانوي | 2 | % 20 | °72 |
| شهادة ليسانس | 4 | % 40 | °144 |
| شهادة الماستر | 3 | % 30 | °108 |
| شهادات أخرى | 1 | % 10 | °36 |
| المجموع | 10 | % 100 | °360 |

**قراءة وتعليق:**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة هي نسبة متحصل عليها في الشهادات شهادة ليسانس مقدرة بـــ 40 % وتليها شهادة الماستر 30 % و الثانوي بـــ 20 % أما الشهادات الأخرى فهي نسبة منعدمة قدرت بـــ 10 % مقارنة مع الشهادات الأخرى إن أغلبية أساتذة التعليم الابتدائي متحصلين على شهادة الليسانس.

**الجدول رقم 02:**

**توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين:**

**أ عند الأب**

| المستوى التعلمي | التكرار | النسبة | درجة الزاوية |
|---|---|---|---|
| أمي | 0 | %0 | °0 |
| ابتدائي | 4 | %40 | °144 |
| متوسط | 3 | %30 | °108 |
| ثانوي | 2 | %20 | °72 |
| جامعي | 1 | %10 | °36 |
| المجموع | 10 | %100 | °360 |

**قراءة وتعليق**

يتبين لنا من خلال الجدول أن المستوى التعليمي لأب في المرحلة الابتدائية قدرت بـــ 40 % أي مقبولة بينما المستوى المتوسط قدرت بـــ 30 % وهي تعتبر أقل بالنسبة للمستوى الابتدائي، أما في الثانوي والجامعي فهي ضعيفة جدا أما الأمية فقد انعدمت تماما ويرجع ذلك اختلاف العصور وتطور الأمم.

**نص السؤال الرابع:** ما رأيك في مستوى التلاميذ في المرحلة الخامسة ابتدائي؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ضعيف | 2 | % 20 |
| متوسط | 5 | % 50 |
| جيد | 3 | % 30 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

يتضح من خلال الجدول بأن مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية متوسط وذلك بنسبة 50 % أما بالنسبة للتلاميذ النجباء فقد قدر مستواهم بـــ 30 % بينما التلاميذ الضعفاء فقد قدر نسبتهم بـــ 20 % ويرجع السبب في المستوى المتوسط للتلاميذ إلى كثافة وضخامة البرنامج.

**نص السؤال الخامس:** ما هي الوسائل المستعملة أو التي تستعملها في تقديمك للدرس؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| كتاب | 6 | % 60 |
| خرائط | 3 | % 30 |
| قواميس | 1 | % 10 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

يتبين لنا أن أغلب الوسائل المستعملة في تقديم الدرس هي الكتاب المدرسي والذي يقدر بـــ 60% أما الخرائط فقد قدرت بـــ 30 % بينما القواميس فنسبة منعدمة وقد قدرت بـــ 10 %.

**نص السؤال السادس:** ما هي الطرق الأفضل لتقديم الدرس؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| السبورة | 5 | % 50 |
| الحوار | 5 | % 50 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

نلاحظ أن الطرق الأفضل لتقديم الدرس هي السبورة من أجل التدريس والشرح أما الحوار والمناقشة من أجل اختبار مدى فهم التلاميذ ولذلك فإن النسبة متعادلة وقد قدرت بـــ 50 % وذلك لحاجة التلاميذ لكلتا الطريقتين..

**نص السؤال السابع:** ما هو النشاط الأكثر عند التلاميذ ويتطلب جهد في تقديمه؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الرياضيات | 3 | % 30 |
| التعبير الكتابي | 7 | % 70 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول أن أصعب نشاط عند التلاميذ هو التعبير الكتابي بنسبة 70 % لأن التلميذ يجد صعوبة في تطبيق القواعد النحوية والصرفية والإملائية أما الرياضيات فقد قدرت بـــ 30 % وذلك لأنها عملية عقلية تتطلب الفهم أكثر من الحفظ.

**نص السؤال الثامن:** ما نوع الأمثلة التي تقدمها في الدرس؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| أمثلة من الواقع | 9 | % 90 |
| أمثلة من الخيال | 1 | % 10 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

نلاحظ أن الأمثلة الأكثر رواجا في تقديم الدرس هي أمثلة من الواقع بنسبة 90 % وذلك لأنها تفهم أكثر أما الأمثلة من الخيال فقد قدرت بـــ 10 % وهي ضعيفة جدا.

**نص السؤال التاسع:** ما هو دور السياق اللغوي في التعليم؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الحوار | 7 | % 70 |
| التواصل | 3 | % 30 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

يتضح لنا من خلال المعطيات في الجدول أن دور السياق اللغوي في التعليم هو عملية الحوار قدرت بـــ 70 % أما التواصل فقد قدرت بـــ 30 % وذلك لإكساب التلاميذ التعبير.

**نص السؤال العاشر:** ما الفائدة من استخدام السياق؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| إيصال المعلومات بسهولة | 6 | % 60 |
| ربح الوقت | 4 | % 40 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول أن الفائدة من استخدام السياق هي إيصال المعلومات بسهولة وقد قدرت بـــ 60% أما الفائدة الأخرى هي ربح الوقت والجهد فقد قدرت بـــ 40 %.

**نص السؤال الحادي عشر:** ماذا يقدم السياق في تعليمية اللغات؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الجمال الفني اللغوي | 2 | % 20 |
| إثراء الرصيد اللغوي | 8 | % 80 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

يتبين لنا من خلال الجدول أن السياق يقدم في تعليمية اللغات إثراء الرصيد اللغوي فقد قدرت بـــ 80 % أما الجمال الفني اللغوي فقد قدر بـــ 20 %.

**نص السؤال الثاني عشر:** هل تقدم المقاربة بالكفاءات أثر لدى التلاميذ خارج محيط القسم؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 7 | % 70 |
| لا | 3 | % 30 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول أن المقاربة بالكفاءات تحقق أثر لدى التلاميذ خارج محيط القسم بنسبة 70 % أما التي لا تحقق أثر لدى التلاميذ خارج المحيط الدراسي فقد قدرت بـــ 30 % لان المقاربة بالكفاءات لها دور فعال في التعليم.

**نص السؤال الثالث عشر:** ما هو دور المقاربة بالكفاءات في التعليم؟

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| إكساب المهارات والمعارف | 8 | % 80 |
| حل المشكلات | 2 | % 20 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

يتضح لنا من خلال الجدول أن دور المقاربة بالكفاءات في التعليم هو إكساب المهارات والمعارف وقد قدرت بـــ 80% أما الدور الثاني وهو حل المشكلات قد قدر بـــ 20% وذلك أن المقاربة بالكفاءات في التعليم هو تنشيط العملية التعليمية التعلمية.

## II. تحليل نتائج الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ:

**نص السؤال الأول:** هل تفضل دراسة اللغة العربية في:

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الفترة الصباحية | 8 | % 80 |
| الفترة المسائية | 2 | % 20 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ يفضلون دراسة اللغة العربية في الفترة الصباحية بنسبة 80% أما في الفترة المسائية فقد قدرت بـــ 20 % وذلك لان الفترة الصباحية يكون فيها التلاميذ في قمة نشاطهم.

**نص السؤال الثاني:** ما هو نشاطك المفضل؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| التعبير الكتابي | 6 | % 60 |
| الرســـــــم | 4 | % 40 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

يتضح لنا من خلال الجدول أن النشاط المفضل للتلاميذ هو التعبير الكتابي بنسبة 60 % لان التلميذ له حرية التعبير بما يشاء أما الرسم فقد قدر بـــ 40 %.

**نص السؤال الثالث:** هل تواجه صعوبات في فهم نشاط القراءة؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 1 | % 10 |
| لا | 9 | % 90 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

يتبين لنا من خلال الجدول أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في فهم نشاط القراءة بنسبة 90 % لأنه نشاط سهل وممتع أما الذين لهم صعوبة فهم ضئيل وشبه منعدم قدر بـــ 10 %.

**نص السؤال الرابع:** ما رأيك في نشاط القراءة؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مفيد وممتع | 10 | % 100 |
| مُمِل | 0 | % 0 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول أن نشاط القراءة مفيد وممتع لدى التلاميذ بنسبة قدرت بـــ 100 % لان له حماس وتشويق أما الذين رأو انه غير مفيد فكانت منعدمة قدرت بـــ 0 %.

**نص السؤال الخامس:** هل تجد صعوبة في فهم قواعد النحو؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 6 | % 60 |
| لا | 4 | % 04 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ يجدون صعوبة في فهم قواعد النحو وقدرت بـــ 60 % وذلك لأنهم يجدون صعوبة في الإعراب أما الذين لا يجدون صعوبة في ذلك فقد قدرت نسبتهم بـــ 04 %.

**نص السؤال السادس:** ما رأيك في نشاط التعبير؟.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ممتع | 10 | % 100 |
| ممل | 0 | % 0 |
| المجموع | 10 | % 100 |

**قراءة وتعليق:**

يتضح لنا من خلال الجدول أن التلاميذ يحبون نشاط التعبير فقد قدرت النسبة بـــ 100 % وذلك لأنهم يستمتعون به أما الذين لا يحبونه فقد قدرت نسبتهم بـــ 0 %.

## المبحث الثالث:النتائج:

### المطلب الأول: على مستوى المحتوى:

إن المحتوى المقدم للتلاميذ راعى مجموعة من المبادئ حتى يتحقق الهدف المنشود، فلا يجب أن ينصب الاهتمام على الكم على حساب الكيف والنوع ولذلك كان من الضروري أن يراعي المحتوى:

أ -الخصائص العمرية للتلاميذ، ودرجة استيعابهم، مع الأخذ بعين الاعتبار ميولهم ورغباتهم.

ب -يجب أن يظهر المحتوى الواقع المعيشي للمتعلم.

### المطلب الثاني:على مستوى المعلم:

إن المقاربة النصية كطريقة استقرائية معدلة تنطلق في دراسة وتحرير التعبير الكتابي من النصوص النموذجية المقترحة على المتعلم في نشاط القراءة، لذا على معلم اللغة العربية أن يعمل على:

أ -توجيه المتعلمين على ضرورة التقيد بالمنهجية وكذا الإلمام بقواعد اللغة العربية.

ب -ضرورة التقيد بالبرنامج السنوي المقرر.

ج -التوزيع في الطريقة الإلقائية لجذب المتعلمين والتأثير فيهم وتفاعلهم.

د -تطوير الملكة النصية للتلميذ عن طريق تشجيعه على المطالعة من اجل إنتاج نصوص شبيهة بالنصوص المقررة.

## المطلب الثالث: على مستوى المتعلم:

لتحقيق منهج المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية اعتمدت المنظومة التربوية المقاربة النصية كطريقة نصية لتحقيق أهداف هذا المنهج لذا يجب:

أ –استثمار واستحضار كل معارف المتعلم لمواجهة المواقف التعليمية المختلفة.

ب –استثمار المقاربة النصية في التدريس بالمقاربة بالكفاءات في تحقيق الأهداف المرجوة من نشاط القراءة.

ج –ضرورة الإلمام المتعلم بقواعد اللغة النحوية، الصرفية، الإملائية والتركيبية.

# خاتمـــــة

لقد أنهينا بحثنا هذا بتوفيق من الله وعونه لنا وقد توصلنا إلى حوصلة تخص السياق اللغوي:

– يعد السياق اللغوي دور مهم في العملية التعليمية وذلك في الوضوح والترتيب والتسلسل اللغوي نطقا وكتابة أمر مهم وضروري في توصيل المعلومة والمعرفة المستهدفة وتثبيت المعارف والقواعد اللغوية في ذهن التلميذ.

– يضيف السياق اللغوي لعقل التلميذ الفهم السريع والنظام والتنظيم في الأفكار.

– تعتبر تعليمية اللغات مهمة في حياة التلميذ لأن بواسطتها تكتسب المعارف والأنشطة الأخرى فالسياق اللغوي يقدم الجمال الفني اللغوي والتفكير المنظم.

– كما أن للمقاربة بالكفاءات علاقة بالسياق اللغوي في تعليم الطفل في السنة الخامسة ابتدائي فهي تساعد على تنشيط العملية التعليمية، كما تمكن المتعلم من إكساب جملة من المعارف والمهارات، وتمكنه أيضا من توظيف المعارف في حل الوضعيات والمشكلات و تجعله قادرا على التعبير والتواصل والكتابة وتنمي لديه أيضا جانب الحوار والمناقشة وتشغيل ذهنه لحل المشكلات والقدرة على توظيف المكتسبات العلمية في الحياة الاجتماعية.

وفي الأخير نرجو أن نكون وفقنا في بحثنا هذا وان تستفيدوا منه ولو بالقليل.

# المصادر والمراجع

**القرآن الكريم**

**المصادر والمراجع:**

1.ابن جني أبو الافتح عثمان: الخصائص، الجزء، دار الكتاب العلمية، د.ت، بيروت، لبنان.

2.ابن منظور: لسان العرب، ج15، ط1، دار صبح أديسوفت، بيروت لبنان، 2006.

3.أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور: لسان العرب، م10، دار صادر، ط1، بيروت 1990.

4.ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة/ م2، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2005.

5.أبو حسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تج، عبد السلام محمد هارون، م4، دار الجبل، ط1، بيروت 1991.

6.أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2003.

7.الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار صادر، ط1، بيروت1992.

8.المهدي إبراهيم الغوين: السياق وأثره في المعنى (دراسة أسلوبية)، أكاديمة الجماهري، بنغازي، 2011م.

9. بلقاسم سلاطنية وعلي بوعناقة: علم الاجتماع التربوي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د ط.

10. بوسمان كريستان، ماري فرانسواز وآخرون، أي مستقبل للكفايات، ترجمة: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2005.

11. جميل طارق عبد المجيد ، الأنشطة الإبداعية للأطفال ، دار الصفاء، عمان، ط1، 2005.

12. جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق، تر: عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد 1987.

13. حسين عبد الباري عصر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ، الدار الجامعية، القاهرة، 1997.

14. خليل إبراهيم، مدخل إلى علم اللغة، ط1، دار المسيرة، عمان ، الأردن، 2010.

15. دفيد كريستال، عباس صادق الرهاب ، لغة الطفل والتعليم وعلم اللغة ، دار الكتب والوثائق، بغداد، 1990.

16. رافع النصير الزغول ،علم النفس المعرفي ، دار الشروق، الأردن، ط1، 2008.

17. ردة الله بن ضيف الطلحي: دلالة السياق، جامعة أم القرى، ط4، مكة المكرمة، 1423هـ.

18. عبد الفتاح أحمد يوسف: قراءة النص وسؤال ثقافة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان 1999.

19. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 2005.

20. عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، ج1، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م.

21. عبد النعيم خليل: السياق بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007.

22. علي آية: السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار الثقافة، ط1، مؤسسة النشر والتوزيع دار البيضاء، 2000.

23. فتحي علي يونس ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003.

24. فهد بن شتوي بن عبد المعين الشتوي:دلالة السياق وأثارها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام(رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة، 2005.

25. لخضر لكحل: المقاربة بالكفايات، الجذور والتطبيق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفاءات بالتربية، الجزائر، دت.

26. مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، ج1، مطابع الأوفشت، شركة الإعلانات الشرقية، ط3، القاهرة، 1985.

27. محمد خطابي، لسانيات النص، (مدخل إلى انسجام النص)، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، 2006.

28. محمد فتح ، في علم اللغة التطبيقي ، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1989.

29. مرابطين سامية: تدريس الفلسفة بين المناقضات واقع تخلف أم دافع تطور، عرض منشور من موقع www.almualeun.mega بتاريخ 2005/10/26م.

30. نجم الدين قادر كريم الزكاني نظرية السياق، دراسة أصولية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2006.

31. نجم الدين قادر كريم الزكشي: نظرية السياق، دراسة أصولية، دار الكتاب العلمية، ط1، 2006.

# فهرس الموضوعات

**بسملة**

**دعاء**

**شكر وعرفان**

**إهداءات**

**مقدمة**.....أ

**الفصل الأول: مفاهيم عامة في السياق اللغوي**

**المبحث الأول: الســـيـــاق**.....5

1- لغـــــة.....5

2-اصطلاحا.....9

**المبحث الثاني: مفهوم اللغة**.....11

1- اللغة لغة.....12

**2**-اللغة اصطلاحا.....14

**المبحث الثالث: تعريف اللغة العربية**.....15

**المبحث الرابع: تعريف التعليم**.....17

1- لغة.....17

2- اصطلاحا.....18

**3- الفرق بين التعليم والتدريس**.....19

**المبحث الخامس: تعريف المقاربة بالكفايات**.....19

**الفصل الثاني: السياق اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات**

**المبحث الأول: مصطلحات السياق** .....23

1- النظام وسياق النظم.....23

2- التأليف والتركيب والاستعمال.....23
3- النسق ونسق الكلام.....23
4- السياق.....24
5- المقام والحال ومقتضى الحال.....24
6-السباط.....24
7- السبب.....24
**المبحث الثاني: أنواع السياق** .....25
1- السياق اللغوي.....25
2- السياق العاطفي.....25
3- سياق الموقف.....26
4- السياق الثقافي.....27
**المبحث الثالث: خصائص السياق** .....28
**المبحث الرابع:أبعاد السياق:**.....29
1- البعد الداخلي.....29
2- البعد الخارجي.....29
**المبحث الخامس: السياق اللغوي ودوره في مجال التعليم**.....30
**المبحث السادس: السياق اللغوي ومواد اللغة التعليمية:**.....30
**الفصـــل الثـــالث: الدراسة التطبيقية حول الكتاب المدرسي والمتابعة الميدانية**
**المبحث الأول: الكتاب المدرسي (عرض و دراسة )**.....33
**المطلب الأول:** وصف الكتاب.....33
**المطلب الثاني:** عرض المحتوى.....34

**المطلب الثالث:** تقييم الكتاب.....35

**المبحث الثاني: المتابعة الميدانية**.....36

**المطلب الأول:** تقديم المدونة.....36

**المطلب الثاني:** ملاحظات العملية التعليمية داخل القسم.....36

**المطلب الثالث:** توزيع الاستبيانات.....37

**المطلب الرابع:** تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....38

**المبحث الثالث: النتائج**.....49

**المطلب الأول:** النتائج على مستوى المحتوى.....49

**المطلب الثاني:**النتائج على مستوى المعلم.....49

**المطلب الثالث:**النتائج على مستوى المتعلم.....50

**خاتمة**.....52

**المصادر والمراجع**.....54